Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بخفّ المنزل !

وحرّكت قدميها لتريني الخفّ . ثم واجهتني بقولها وهي تعالج فتح باب السيارة :

سأتركك يا سيدي ... شكراً لك على أية حال !

وكانت عيناها سوداوين عميقتي التأثير ، تزخران بعواطف غامضة على الرغم مما يلوح عليهما من إعياء وجهد . واستهواني صوتها الموسيقيّ ذو الرّعشة المحبّبة والغُنّة الأخاذة ، ذلك الصوت الهادىء الطبيعي الذي ينساب إلى أعماق النفس فيثير فيها شتى الأحاسيس .

وجعلت تبحث عبثاً عن مقبض الباب ، فقلت لها :

ليس للسيارة إلاّ مدخل واحد ، هو الذي يليني ...

— إذاً أرجو أن تفسح لي .

ونظرت إليها مليّاً أتأمّلها ، ورأسي تطوف به أفكار متضاربة . ثم وجدتني أطفىء المصباح ، وأدير مفتاح السيارة على مهل ، فخطت بنا خطوات الهيّنة ، وسمعت الفتاة تقول :

لماذا لم تدعني أبرح السيّارة ؟

— لقد اخترت الأمر الآخر ... سأبلغك دارك ...

أين تسكنين ؟

— مصر الجديدة .